

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (56 / 95)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد ونبدأ في المجلس التاسع والخمسين في جزئه الاول في مدارس شرح - 00:00:00

ابن ابي العز الحنفي على العقيدة الطحاوية نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اما بعد - 00:00:19

بعد قال الطحاوي رحمه الله تعالى ومن احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات من كل دنس. وذرياته المقدسين من كل رجس. فقد برئ من النفاق - 00:00:37

نعم قال الشارح رحمه الله تعالى تقدم بعض ما ورد في الكتاب والسنة من فضائل الصحابة رضي الله عنهم وفي صحيح مسلم عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال - 00:00:55

قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة. فقال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فأجيب ربي - 00:01:10

واني تارك فيكم ثقلين. اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه. ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاثة - 00:01:28

الحمد لله رب العالمين يقول الشيخ رحمه الله ومن احسن القول في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه هي امهات المؤمنين احسن القول فيهم فيما نتج من قوله بما نتج من عقيدته في قوله - 00:01:47

فانه في عقيدته احبهم ووالاهم وفي قوله احسن مقالاته الترضي عنهم والثناء عليهم والاعتراف بفضلهم فان هذا مبرأ من دنس النفاق لان المنافقين تكلموا بهؤلاء الصحابة على جهة الذم والقدح - 00:02:10

ومنه قول قائلهم في غزوة تبوك وفي الطريق الى غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب سنا ولا اجبن عند اللقاء يعرض برسول الله صلى الله عليه وسلم بصحبته - 00:02:37

فهذا هو شعار النفاق وهو النيل من القرابة والصحابة اما صراحة او تلميحا وتورية وبراءة هؤلاء من النفاق لما ورد من الاحاديث والايات السابقة في فضلهم جماعة وفي فضلهم خصوصا - 00:02:57

ومن تأكيد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك حديث الغدير غدير خم وهو غدير جهة وادي قديد الوادي الافيح من اكبر اودية تهامة فان مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة - 00:03:23

تحرك منها صبيحة يوم الرابع عشر من ذي الحجة وبات على الغدير ليلة الثامن عشر من ذي الحجة عن مكة اربع مراحل في وادي قديد وسمي غديرا لانه لما بات فيه النبي كان فيه اثر ماءه - 00:03:46

وهذا الوادي وادي قديد مر به النبي عليه الصلاة والسلام في ذهابه الى مكة قال اي واد هذا قالوا هذا وادي قديد يا رسول الله لانه واد افيح والان عليه اطول الكباري - 00:04:15

في طريقي للمدينة مكة طريق الهجرة وقال صلى الله عليه وسلم لكأني انظر الى صالح وشعيب وهود عليهم السلام يؤمنون هذا

البيت الحرم على اجمل حمر خطمها الليف في مرجعه عليه الصلاة والسلام - 00:04:35

مشى من مكة لما صلى بها صلاة الصبح يوم الرابع عشر تلك الليلة استأذنته عائشة رضي الله عنها ان تعتمر وقال دخلت عمرتك في حجك فقالت يا رسول الله لا تطيب نفسي - 00:04:57

ترجع صوبحباتي بحج وعمره وارجع بحج فامر اخاها عبدالرحمن ان يعمرها من التنعيم لانه اقرب الحل الى الحرام فذهب في اول الليل عبدالرحمن وعائشة فاحرمت ولم يحرم عبد الرحمن وكانت عائشة رديفة على بعيره - 00:05:18

فاتت البيت وطافت لعمرتها ثم سعت ثم قصرت ثم انها وافت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع حدده لهم فقالت رضي الله عنها فجننا هذا المكان هذا الموعد - 00:05:46

اما انا نازدون رسول الله صاعد او صاعدون رسول الله نازل بعدما صلى صلاة الصبح عند الكعبة وقرأ بالناس بسورة الطور كما تقول ام سلمة رضي الله عنها طفت من وراء الناس - 00:06:06

على بعير ورسول الله يصلي بالناس يقرأ في الطور في صلاة الصبح فقال افرغت يا عائشة قالت نعم يا رسول الله فاذن للناس بالرحيل رحلوا متجهين الى المدينة ليلة الثامن عشر - 00:06:21

اقام عليه الصلاة والسلام على هذا الغدير غدير خم ثم لما اصبح يوم الثامن عشر حمد الله واثنى عليه كما جاء في حديث زيد ابن ارقم في صحيح مسلم حمد الله واثنى عليه - 00:06:44

قال ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيبه يعني بالموت واني تارك فيكم ثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابداء. كتاب الله وذكر ما فيه من الهدى والنور - 00:07:03

وحت ورغب وامر امته الاستمسك به والاعتصام به ولا شك ان الهدى كل الهدى كلام الله في هذا الوحي وكلام الله دل على السنة الا ان الا اوتيت القرآن ومثله معه - 00:07:26

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم قال صلى الله عليه وسلم واهل بيتي هذا الثقل الثاني الذي اوصى الناس به اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي. قالها صلى الله عليه وسلم - 00:07:48

ثلاثا جاء في بعض الروايات اني تارك فيكم ثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي وعترتهم اهل بيته ذكرهم الله جل وعلا لاهل بيته ان يراعوا لهم حقوقهم وان يقيموا لهم - 00:08:10

مقامهم وان ينزلوهم منازلهم اللائق بهم وها هنا مسائل الاولى من هم اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم قاعدتهم كل من حرمت عليه الزكاة - 00:08:30

اتصاله بهذا النسب النبوي الشريف ولهذا يقول فيهم العلماء كلها هاشمي تحرم عليه الزكاة هؤلاء اهل البيت من يدخل فيهم اول من يدخل فيهم امهات المؤمنين بدءا من خديجة الى اخرهم - 00:08:52

واولاده وبناته وبنينهم بني اولاده وبني بناته من عصبته اما من ليسوا من عصبته فلا يدخلون في البيت لانهم بنو اهلبيهم بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن الرجال الاباعدي ودخل في هؤلاء - 00:09:14

ال علي ابن ابي طالب سواء كان من فاطمة او من غير فاطمة كمحمد ابن علي ابن حنفية وال جعفر بن ابي طالب وهو اخو علي اكبر منه والطالب وال عقيل - 00:09:46

وادي العباس واهل العباس انتشروا من ابناؤه الثلاثة الفضل وقسم وعبدالله بن عباس وما تناسل منهم ممن كان على الايمان. هؤلاء هم ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام من ال بيته في حياته - 00:10:04

اعمامه المؤمنون عمه العباس وعماته المؤمنات صفية ام الزبير ابن العوام رضي الله عنهما وكاروى بنت عبد المطلب اذا الابهر انها مسلمة هؤلاء هم ال بيته صلى الله عليه وسلم - 00:10:26

وقاعدتهم كلها هاشمي حرمت عليه الزكاة لانه من هذا النسب الروافض بطوائفهم هذا البيت على ذرية علي وفاطمة فقط فاخرجوا امهات المؤمنين اخرجوا بقية البنات بنات النبي صلى الله عليه وسلم واولاده - 00:10:49

اخرجوا ابناء آآ ابناء عمومته وجعفر ابن ابي طالب والفضل وخسام وعبد الله ابناء عمه العباس فقصرُوا اهل البيت بعلي وفاطمة ونسله ماء المسمين باهل الكساء اي كيسة يا عبد المنعم - [00:11:13](#)

اللي جمع فيه الرسول. نعم لما باهل نصارى نجران فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعو ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل - [00:11:44](#)

لعنة الله على الكاذبين خرج النبي ومعه فاطمة الحسن والحسين وعلي نعم هم من ال بيته لكن ليس هم كل ال بيته ولهذا اخرجوا من ال البيت اخرجوا من اخرجت الرافضة ام كلثوم بنت علي وفاطمة لما نكحها عمر - [00:12:03](#)

في رضا من من علي رضي الله عنه ابيها ومن اخويها الحسن والحسين واخرجوا من ال البيت محمد ابن ابن علي ملقب بمحمد بن حنفية وهذا غلط بين في اخراجي - [00:12:29](#)

من كان من اهل البيت عن ال البيت المسألة الثانية حديث الغدير هذه اصح الفاظه واصح طرقه رواية زيد ابن ارقى الروافض ماذا يقولون؟ ينسجون عليه الاباطيل والاساطير والكذب في يوم الغدير - [00:12:46](#)

اوصى بالامامة بعده لعلي ابن ابي طالب اوصى بالولاية الولاية لعلي بعده كذبا على الله وعلى رسوله ولهذا تتخذ الرافضة يوم الغدير عيداً يوم الثامن عشر يتخذونه عيداً بمسمى عيد الغدير - [00:13:10](#)

واسمه خم اسم المكان الموضع غدير خم يتخذون هذا عيداً بزعمهم ان النبي اوصى فيه لعلي بالولاية من بعده كذباً. وانما اوصى امته بالثقلين كتاب الله وال بيته واهل بيته وعثرته - [00:13:34](#)

المسألة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم لو اوصى في الغدير لعلي بالخلافة ابانا هذا واشتهر لم يكن مخصوصاً عند هؤلاء الكذبة من لعلمه علي نفسه وكان مع النبي عليه الصلاة والسلام في الحج - [00:13:57](#)

فلما لم يعلمه علي ولم يعلمه الصحابة دل على ان هذا كذب ولو كان علي هو المخصوص والمنصوص بعد النبي عليه الصلاة والسلام بالنص الصريح الجليل لابانه في الموقف موقف الحج - [00:14:20](#)

وهو قبل هذا اليوم يوم الغدير بكم في ايام معدودة لكن شأن القوم الكذب كذبوا على الله وكذبوا على رسول الله وكذبوا على ال البيت على غرابة ان يبنى ان يبنين دينهم على الكذب والاساطير - [00:14:39](#)

والمقصود من حديث زيد ابن ارقم التنويه في شأن ال البيت ان يراعى فيهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم قرابة قل لا اسألکم فيه اجرا الا المودة في القربى - [00:15:00](#)

فاكرام زوجاته وبناته وابنائهم وبنيه عمه من اكرام النبي عليه الصلاة والسلام ومراعاة حقوقهم اتصالهم بهذا البيت النبوي الى غلو ولا تفريط بل في طريقة سننية وسطى وسط عدل خياراً - [00:15:19](#)

لا غلو برفعهم عن منازلهم الى منازل العصمة ولا تفريط في جحدهم حقهم الذي يجب لهم من التقدير والاحلال والاكرام والاحترام من حقوق ال البيت انه يحرم على المسلمين ان ينكحوا نساء النبي من بعده - [00:15:46](#)

لانهن زوجاته امهات المؤمنين في الدنيا والاخرة ولهذا من خصوصيات رسول الله انه لا تنكح المرأة من بعده فاذا مات عنها لانها زوجته في الدنيا والاخرة ومن حقوقهم ان يفرض لهم من بيت المال - [00:16:09](#)

ما يغنون به عن اوساخ الناس وسقط مالهم ومن حقائقه ومن حقهم اجلالهم وتقديرهم فمن كان عالماً منهم زاد مع رتبة العلم رتبة الاجلال ومن كان ليس عالماً فان له - [00:16:30](#)

رتبة القرابة من النبي عليه الصلاة والسلام ثمان الناس بعد ذلك تميزوا بين الاشراف والسادة وهذا التمييز لا اصل له في الحقيقة في الشرع حيث جعلوا السادة من كان من نسل الحسن والحسين - [00:16:53](#)

والاشراف من كانوا من غير هذا وهذا ليس بصحيح هذا البيت على رتبة واحدة يتفاوتون في الايمان في العمل ويتفاوتون في الصلاح وفي العلم والامامة في الدين نعم وخرج البخاري عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال - [00:17:13](#)

قرب محمد في اهل بيته نعم ارقبوا محمدا في اهل بيته اي لا تغفروا آل بيت الرسول بان تنزلوهم عن منزلتهم او تجعلوهم كعامه

الناس انما لهم مزية بقربهم النسب من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:40](#)

نعم وانما قال الشيخ رحمه الله فقد برئ من النفاق لان اصل الرفض انما احده منافق زنديق. قصده ابطال دين الاسلام والقبح في

الرسول صلى الله عليه وسلم. كما ذكر ذلك العلماء - [00:18:02](#)

فان عبد الله ابن سبأ لما اظهر الاسلام اراد ان يفسد دين الاسلام بمكره وخبثه كما فعل بولس بدين النصارى النصرانية فظهر

التنسك ثم اظهر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. من الذي اظهر التنسك - [00:18:20](#)

وصل ابن سبأ ابن سبأ قال الشيخ فقد برئ من النفاق لان اصل الرفض بذرتة هذا المنافق عبد الله بن سبأ اليهودي صنعاني الملقب بابن

السودة لان امه كانت سوداء - [00:18:37](#)

انه دخل في الاسلام كيدا له وحنقا عليه وحقدا على اهله من المدينة ثم دخل البصرة ثم الكوفة كان يؤلب الناس على عثمان ودخل

الشام فلم يسمع له ولم يرفع رأسا بما يقول - [00:18:59](#)

لان الناس في الشام مشغولون بالجهاد مهوب فاضي ترى الناس اذا فضوا يا اخواني اتقى الشيطان في رؤوسهم وفي قلوبهم انواع

الاهواء اما المشغول ما هو بفاضي لهذا ثم دخل مصر وجد - [00:19:26](#)

في مقالته مساغا هذا ابن السوداء عبد الله ابن سبأ بذر في المسلمين بذرتين خبيثتين بذرة الخوارج مبادرة الروافض ولهذا نسب الى

الزندقة فانه من غلاة الرافضة وهو الذي ادعى - [00:19:45](#)

سرا ان عليا هو هو وان ان الرسول سيرجع كما ان عيسى يرجع رسول الله خير منه سيرجع وان عليا هو وصيه وانه اولى الناس

بالامامة من بعده وليس هذا حبا في علي لا - [00:20:10](#)

حتى تتمكن هذه البذرة والقالة الخبيثة في النفوس فاذا قنع بها من قنع اظهروا لهم ال البيت ومقادحهم ليحصل لهم ما ارادوا من

الكيد للاسلام اظهر التنسك والتعبد ثم بدأ - [00:20:29](#)

يثير في الناس قلة السوء عثمان ولاياته وانه قرب الاقربين واستأثر بالمال الى اخره حتى سمع لمقالته غوغائية الناس ودهماؤهم

ممن لا عقل ولا علم وكان ما كان من المصيبة العظيمة والرزية الكبيرة في قتل عثمان - [00:20:52](#)

كما فعل سلفه بولس اليهودي وكان اسمه شاوول ثم تغير الى غير اسمه الى بولص اظهر اتباعه لعيسى وايمانه بما عنده وهو يهودي

وهو اول من اظهر في النصرانية ان عيسى ابن ذلة - [00:21:19](#)

وان الله صلب ابنه فداء البشرية وصارت هذه عقيدة الصلب قبلها عقيدة البنو بالتثليث احدث هذا الخبيث حتى توارد عليها النصارى

فاتفقوا عليها الا ما شذ منهم وبه تعلمون خطر هؤلاء اليهود - [00:21:43](#)

ومكرهم في اه اساليبهم السرية في افساد الناس افساد دينهم مع افساد دنياهم ولهذا قال الشيخ من سلم قوله في اصحاب النبي

عليه الصلاة والسلام في ال بيته برئ من النفاق الذي بذره - [00:22:10](#)

وزرعه في المسلمين هذا المنافق الزنديق عبدالله ابن سبأ نعم قال رحمه الله فظهر التنسك ثم اظهر الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر. حتى سعى في فتنة عثمان وقتله ثم لما قدم علي الكوفة اظهر الغلو في علي والنصر له - [00:22:35](#)

ليتمكن بذلك من اغراضه. يعني يتخذ الاساليب الماكرة الخفية لا يفعل ذلك بنفسه يكون في الواجهة وانما يحرك بها الناس وهذا

ماخذ وطريقة اهل المكر والخديعة من اهل التنظير منهم - [00:23:00](#)

الادوات عند غيرهم لكن التخطيط من من رؤوسهم نعم وبلغ ذلك عليا فطلب قتله فهرب منه الى قرقيصيا وخبره معروف في التاريخ

نعم عبد الله بن سبأ هو الذي اظهر الغلو في علي - [00:23:22](#)

فقبض علي على هؤلاء الغلاة وهرب ابن سبأ الى المدائن او قرقيسي او خابور وكلها على جهة دجلة بين دجلة والفرات اه هؤلاء الذين

قبض عليهم علي رضي الله عنه كان - [00:23:45](#)

يحضرهم كل يوم وقد حفر اخايد في سوق الكوفة واوقد فيها النار يهددهم ان لم يرجعوا عن مقالته ان عليا هو الله انه يحرقهم

في النار فعلى ذلك ثلاثة ايام - [00:24:09](#)

ويسرون انك انت هو هو في اليوم الرابع لما اصروا القاهم في النار وقال قولته رضي الله عنه المشهورة اني لما رأيت الامر امرا منكرا حجت ناري ودعوت قمبرا ما القبر - [00:24:27](#)

مولاه الذي ياتمر بامرته حتى القاهم في النار محرقا لهم بها هذه المقالة مقالة الغلو في علي انه الله وهي قول السبئية ابن سبأ هرب ولم يعرف له على اثر بعد ذلك - [00:24:46](#)

اه ابن عباس رضي الله عنهما سمع بصنيع علي انه حرقهم بالنار. فقال رحم الله ابا الحسن لو قتلهم بالسيف لكان اولى فلما بلغ ذلك علي بلغ ذلك عليا ان ابن عباس - [00:25:11](#)

قال ذلك قال صدق وانما اخذت علي الحمية على دين الله حاليا الحمية على دين الله على التوحيد ولهذا عذب اه قتلهم شر قتلة باحراقهم بالنار وابن عباس رضي الله عنهما - [00:25:27](#)

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التعذيب بالنهر وامر بالقتل توافق علي ما ذهب اليه ابن عباس عبد الله بن سبأ خبره مشهور في كتب التاريخ الموثقة - [00:25:46](#)

حتى ندت نادة من الجهمية ومن المعتزلة فانكروه ثم طويت حتى جاء المستشرقون فاثاروا هذا الانكار قالوا انها شخصية تصورها اهل الحديث يبرر به ما حصل من الفساد والافساد وقال بهذا القول بعض المتأثرين بهم - [00:26:06](#)

ومنهم طه حسين الاديب المشهور وابن سبأ شخصية حقيقية لكنها مأكرة خبيثة متسترة الاسلام من جرائمها هذين المذهبين الرافضة والخوارج نعم وتقدم انه من فضله على ابي بكر وعمر وعمر جلد المفترى - [00:26:36](#)

وبقيت في نفوس المبطلين خمائر بدعة الخوارج. من الحرورية والشيعة. نعم علي رضي الله عنه قال من قدمني على ابي بكر وعمر جلدته جلد المفترى كما سبق على علي دين الله جل وعلا - [00:27:06](#)

لما كان اصل الرفض من ابن سبأ كان كانت الزندقة اه بغض الصحابة والقراة والزندقة درب من دروب النفاق وكل زنديق منافق وليس كل منافق زنديق واصل الزندقة كلمة معربة - [00:27:24](#)

كلمة فارسية الف فيها غير واحد من العلماء في سببها لانها درجت عند الفقهاء في كتابه احكام المرتد والفقهاء لما كان منهم من كان شعوبيا ثم اسلم خرجت عليهم هذا المصطلح ودرجوه في كتب الفقه - [00:27:50](#)

ممن الف فيها ابنك مال باشا له رسالة اسمها تصحيح لفظ الزنديق فان اصل الزنديق نسبة الى رجل يقال له ماني ابن فاتك كان في ديني المجوس جاء بتعاليم خالف فيها مذهب زرادشت - [00:28:13](#)

وهو كالنبي للمجوسية خالفهماني ابن فاتك هذا فالف كتابا سمي سماه زند نسب اليه زندماني زنده ماني فيه هذه التعاليم المنحرفة عما كان عليه زرادشت فسمى المجوس من قال بقول - [00:28:39](#)

او قال بما في كتابه زنده سموه زنديق اي مبدل لدينهم فلما دخل المجوس في الاسلام تحول معهم هذا المصطلح فصار من اظهر شيئا وخالفه اظهر كفرا وآا اظهر اسلاما واطن كفرا سمي زنديقا - [00:29:07](#)

ومن الكفر هنا سب الصحابة والقراة ولعنهم والوقوف على مثالبهم فسمي هذا بالزنديق نعم ولهذا كان الرفض باب الزندقة. كما حكاه القاضي ابو بكر بن الطيب عن الباطنية من ابو بكر ابن الطيب - [00:29:33](#)

هذا ابو بكر ابن الباقلاني وكان اية في الذكاء والفهم فانه درس هؤلاء الروافض والباطنية والف فيهم كتابه الجليل كشف كشف المستور الذي فضح فيه الباطنية وهو الذي لخصه ابو حامد الغزالي في فضائح الباطنية. كشف الاستار - [00:29:56](#)

وهتك اه كشف الاسرار وهتك الاستار وهو في مجلد ظخم حقق والحمد لله الان في رسائل ماجستير في مكة وسمعت انه سيطيع بفضح هؤلاء الروافض خلاصة ما في هذا الكتاب - [00:30:32](#)

قرره ابن ابي العزها هنا. نعم ولهذا كان الرفض باب الزندقة كما حكاه القاضي ابو بكر بن الطيب عن الباطنية. وكيفية افسادهم لدين الاسلام. قال فقال للداعي يجب عليك اذا وجدت من تدعوه مسلما - [00:30:50](#)

اي ان تجعل التشيع عنده دينك وشعارك. واجعل المدخل من جهة ظلم السلف لعلي وقتلهم الحسين والتبري من تيم وعدي وبني امية

وبني العباس نعم يبدأ مع هذا يبدأ هذا الداعي لهم - [00:31:08](#)

بمذهبهم مع المسلم في اظهار ال البيت والتشيع لهم ويظهر ماذا ان علي ظلم وظلمه الصحابة وان الحسين قتل خذل ولهذا اعظم موسم ينشرون فيه مذهبهم موسم عاشوراء مأتهم على الحسين وقد خذلوه - [00:31:27](#)

وقتلوه ويظهر بغض تيم وبني عدي قبيلة تيمي من احدى قبائل قريش الاربعة عشر. وهم رهط الصديق رضي الله عنه بنو عدي له رهط عمر تظهر مثالهم وعيوبهم ومسبتهم ويظهر ان بني امية ظلموهم - [00:31:54](#)

وبنو العباس ظلموا عليا واله حتى تشعب النفوس غيرة وعاطفة تجاه علي واله ثم يسهل من هذه العاطفة المجيشة المثاره ان يدخل فيها رد الدين فان انس منهم قبولوا اوقفهم على مثال ال البيت مثال علي - [00:32:23](#)

ومناقص علي واله وهذا الكفر المحض الذي يصلون اليه نعم وان عليا يعلم الغيب يفوض اليه خلق العالم. وما اشبه ذلك من اعاجيب الشيعة وجهلهم. يعني يبدأ بالمثال ثم بالغلو بال البيت - [00:32:52](#)

ثم بالوقوف على مثال ال البيت الى ان قال الى ان قال فاذا انست من بعض الشيعة عند الدعوة اجابة ورشدا اوقفته على مثال علي وولده رضي الله عنهم. نعم - [00:33:12](#)

فاذا اوقفه على مثال علي وولده الحسن والحسين وابنائهم ابغضوهم فذهب هذا البناء الذي ظاهره التشيع وحقيقته كفر محض هذه مراحل هذه الزندقة التي اشار اليها علماء الاسلام ومنها ابو بكر ابن الباقلاني. توفي عام اربع مئة وثلاثة في كتابه - [00:33:27](#) كشف الاسرار وهتك الاستار نعم ولا شك انه يتطرق من سب الصحابة الى سب اهل البيت. ثم الى سب الرسول صلى الله عليه وسلم. اذ اهل بيته واصحابه مثل هؤلاء الفاعلين الصانعين. نعم - [00:33:53](#)

يتطرق معنى ذلك يتخذ من سب الصحابة وسيلة فاذا سب الصحابة وقنع بالمسبة على علي واله لانهم من الصحابة يسبونهم الى ان يرجع السب الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:11](#)

لان الصحابة فضلهم من اي جهة جاءنا من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يتخذهم اصحابا يتخذهم مبلغين لدين الله ولهذا سب الصحابة ابطال للوحي كله القرآن منين جاءنا؟ من طريقهم - [00:34:32](#)

والسنة جاءت من طريقه وبالقرآن والسنة قام دين الله بل هو سب للنبي عليه الصلاة والسلام فانه اذا كان صحابته كلهم ارتدوا من بعده. اذا هو فاشل في تعليمهم حاشاه من ذلك - [00:34:53](#)

الان مدرسة من المدارس اذا رسب كل الطلاب رجعوا بالملامة على من على مديرها مدرسيها يرجعون بهذا الى قدح في الله جل وعلا لان الله هو الذي اختار نبيه واختار صحابته وقرابته - [00:35:12](#)

هذا هو ظاهر هذا المذهب ظاهره غلو ال البيت وباطنه كفر محض بالقدح في الله وفي رسول الله وحي الله عز وجل نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخير والاثار واهل الفقه والنظر. لا يذكرون الا

بالجميل. ومن - [00:35:33](#)

بسوء فهو على غير السبيل. يعني نحسن القول في علماء السلف السابقين من علماء التابعين الذين جاءوا بعد الصحابة تابعي التابعين جيلا بعد جيل. ومن هؤلاء ائمة الاسلام المتبوعة مذهبهم - [00:36:03](#)

الامام ابو حنيفة الامام مالك والامام الشافعي والامام احمد يحسن فيهم القول يحسن بهم الظن ينزلون منازلهم اللائقة من الاجلال والاحترام لكن لا يتعصب لهم ويرد الحق الذي جاءوا به لانك لا - [00:36:24](#)

لست على طريقتهم او تقبل منهم كل شيء ولو لم تعرف دليله او تقبل منهم الباطل وتنافح عنه هلا وهؤلاء الائمة اتفقت كلمتهم على ان كل واحد منهم راد ومردود عليه - [00:36:53](#)

صاحب هذا القبر كما قال الامام مالك مثل ما قال الشافعي اذا جاءكم الحديث عن رسول الله فاضربوا بقول عرض الحائط قال احمد اجمعوا على ان من استبان له سنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:15](#)

لم يكن يدعها لقول احد كائنا من كان قال عجبت لمن عرفوا الاسناد وصحته كيف يذهبون الى رأي سفيان كما قال الامام ابو حنيفة

إذا جاء الحديث عن رسول الله فعلى الرأس وعلى العين - [00:37:34](#)

وإذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس وعلى العين وإذا جاءنا التابعين فهم رجال ونحن رجال احسان القول في علماء الاسلام ائمة تهجيلا بعد جيل هو دين اهل السنة والجماعة احسان الظن بهم - [00:37:55](#)

الترحم عليهم وانزالهم منازلهم لكن لا يعني هذا تقليدهم بكل شيء انما الذي يتبع رسول الله وصحابته هؤلاء العلماء يستأنس باقوالهم يستنار بفقهم يقتدى بهديهم فاحسان القول في علماء المسلمين السلف الصالحين ومن بعدهم - [00:38:12](#)

وهم اهل الخير والاثار واهل الفقه اهل الخير والاثار واهل الفقه والنظر الفقه الفهم الصحيح لدين الله والنظر النظر الصحيح بالدالة انبه ها هنا الى نادة الندة الان من بعض المشتغلين بالحديث - [00:38:39](#)

في تكراري والتفتيش والتنقيب عن مثالب الامام ابي حنيفة وهذا منهج غلط خالف ما عليه اهل السنة فان اهل السنة رحمهم الله يجلون العلماء لكن لا يوافقونها في اغلاطهم واخطائهم مهما بلغت - [00:39:04](#)

وفقوا فيه للحق قبلوه منهم ما اخطأوا فيه لم يأخذوه وترحموا على هذا العالم واثنوا عليه ولم يطرحوه وينسفوه في اليم نسفا هذه المادة التي ظهرت الان يا ابيض يا اسود - [00:39:28](#)

لا يقبلون من العالم ان لا يكن له اخطاء واحسن من انصف الامام ابا حنيفة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فانه صبر ما قيل فيه من المثالب والدعاوى وقال ان جل ما يقال فيه انه مكذوب عليه - [00:39:48](#)

وافترأ عليه ومنه ما رجع عنه ما رجع عنه ومنه ما بقي فيه من الغلط واشهر ذلك امران الاحاديث التي لم تأتي على مذهبه اعتذر له العلماء بانه لانا لم تبلغه - [00:40:11](#)

لما اعمل القياس والرأي في مقابل الدالة لانه في زمنه لم تدون الاحاديث والسنن ومساء الارعاء في تأخير العمل ومضى الكلام عليها وهي غلط لكنه غلط في اكثر احواله ايش - [00:40:36](#)

لفظي ليس حقيقي جوهرى كما سبق التنبيه عليه نعم قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولاه - [00:40:55](#)

ونصلحه جهنم وساءت مصيرا. الشاهد يتبع غير سبيل المؤمنين. ما سبيلهم سبيل الصحابة والتابعين متابعيهم باحسان من ائمة الاسلام من خالف سبيلهم كان عليه الوعيد ان الله يوليه ما تولى - [00:41:16](#)

هذا في الدنيا في طرائق الظلالة ومناهج البدعة والهوى في الآخرة جهنم وساءت مصيرا لان مخالفة هؤلاء في منهجهم وطريقتهم مخالفة للدين اما احسان الظن بهم واتباعهم فيما ابانوه واوضحوه من دين الله بدليله - [00:41:36](#)

هذا منهج اهل الايمان وطريقتهم نعم فيجب على كل مسلم بعد موالة الله ورسوله موالة المؤمنين. كما نطق به القرآن خصوصا الذين هم ورثة الانبياء الذين جعلهم الله بمنزلة النجوم يعني علماء - [00:42:01](#)

الاسلام علماء السلف الصالحين في القرون المفضلة نعم يهدى بهم في ظلمات البر والبحر وقد اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم اذ كل امة قبل اذ كل امة قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم. علماءها شرارها الا المسلمين - [00:42:21](#)

فان علماءهم خيارهم فانهم خلفاء الرسول من امته. والمحيون لما مات من من سنته بهم قام الكتاب وبه قاموا. وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا. وكلهم متفقون اتفاقا يقينيا على وجوب اتباع الرسول - [00:42:43](#)

صلى الله عليه وسلم. نعم. هذا كلام عظيم كلام النير قيل لاصحاب موسى من خيركم لليهود من خيركم؟ قالوا اصحاب موسى للنصارى من خيركم قالوا اصحاب عيسى وحواريوه للرافضة من شركم؟ قالوا اصحاب محمد - [00:43:01](#)

وفي الامتين قبلنا في اليهودية والنصرانية وجد علماء فمهم علماء العلماء حق علماء دين قاموا بما اوجب الله عليه ومنهم علماء اشتروا بايات الله ثمنا قليلا. فحرفوا وغيروا وبدلوا وطمسوا دين الله - [00:43:25](#)

وقد استحفظهم الله على كتبه التوراة والانجيل والاحبار والرهبان بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فكان من هؤلاء العلماء كما قال الشارح اذ كل امة قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم - [00:43:50](#)

علمائها شرارها اي المبديلين المحرفين المغيرين لدين الله المنزل الا هذه الامة ان علمائها هم صلحائها وهم اهل الفضل واهل التقديم فيهم قال فانهم فان علمائهم علماء هذه الامة خيارهم لانهم خلفاء الرسول - [00:44:13](#)

صلى الله عليه وسلم وهم ورثته وورثوا منه العلم السنة والدين المحيون لما مات من سنته هذا علماء الحق يقابلهم علماء البدعة والظلالة يحيون لما مات من سنته بالعلم والفقه والرواية - [00:44:38](#)

بهم قام الكتاب الكتاب القرآن لا يقوم الا باهله يبقى مكتوبا في المصاحف وفي الدروج لكن يقوم بالعلم وبه قام العلماء به قاموا به ساد بفقهم اياه وحفظهم له ودلالاتهم الخلق على معانيه وعلى احكامه - [00:45:01](#)

قال وبهم نطق الكتاب كتاب الله لو تحطه في المصحف ما يتكلم. انما ينطق به العلماء بهم نطق الكتاب وبه نطقوا العلماء دعوا الناس الى الوحي من الكتاب والسنة شابت عوارظهم - [00:45:27](#)

وتقامت اعمارهم عناية بالقرآن والسنة تفقها وحفظا ودعوة وصبرا وجهدا وجهادا فيه في كل زمان وكلهم اي علماء الاسلام متفقون على متفقون يقينا على وجوب اتباع ما جاء به الرسول - [00:45:57](#)

كله لا تجد احدا من علماء الاسلام الكبار المتبوعين يدعوا الى مخالفة ما جاء به الرسول الا وكان هذه الدعوة لو وجدت مثلبة على هذا العالم ومذمة له والا كلهم متفقون على اتباع ما جاء به الوحي - [00:46:20](#)

طيب لو وجد منهم غلط او خطأ؟ وش الموقف منه يبينه الان الشيخ نعم قال رحمه الله ولكن اذا وجد لواحد منهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه فلا بد له في تركه من عذر - [00:46:44](#)

وجماع الاعذار ثلاثة اصناف احدها عدم اعتقاده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والثاني عدم اعتقاده انه اراد تلك المسألة بذلك القول. والثالث اعتقاده ان ذلك الحكم منسوخ. نعم - [00:47:02](#)

ما جاء من عالم كالامام ابي حنيفة او الامام مالك قول الشافعي او احمد او من قبلهم او من بعدهم مخالفة لحديث النبي عليه الصلاة والسلام فجماع الاعذار التي يعتذر بها عن هؤلاء الائمة الثلاثة - [00:47:21](#)

اما ان يعتقد ان الرسول ما قاله لم يثبت عنده او عدم اعتقاده انه اراد تلك المسألة بهذا القول ثبت الحديث لكن لا مفهومه لا يوافق المسألة التي خالف فيها - [00:47:39](#)

او يعتقد ان هذا الحكم منسوخ ولهذا وش موقفنا نحن من اخطاء الائمة وما خالفوا فيه الدالة الا نتابعهم على هذا الخطأ وان نحسن الظن بهم نثني عليهم ندعو لهم - [00:47:55](#)

يترحم عليهم لكن لا نقلدهم ونتابعهم على الخطأ نتعصب لذلك حتى يقول القائل انت اعلم القرآن والسنة او الشافعي ان تعلم ان ابو حنيفة ان تعلم ولا مالك ان تعلم ولا احمد - [00:48:16](#)

قل هم اعلم منا لكن ما من شرط العالم الا يخطئ فلا نتعصب ولن نقلد التقليد الاعمى وانما نتبع بهدى وبصيرة فان كان المسلم طالب علم وجب عليه التحري والبحث - [00:48:34](#)

للاصول الى الحق وان كان وان كان غير طالب علم عامي ففرظه في دين الله يسأل ان يسأل من يثق في علمه ودينه تبرأ بهذا ذمته كما قال جل وعلا في ايتي النحل والانبيا - [00:48:51](#)

وما ارسلنا من قبلك في الانبياء في سورة النحل وفي الانبياء وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فهذه الاعذار الثلاث هي جماع اعذار ما خالف فيه ائمة الاسلام - [00:49:10](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم اما بانه لم يثبت عنده ولم يعتقد ان النبي قاله او اعتقد انه قال لك ان لم يرد بها هذه المسألة بعينها او قام عنده ان هذا الرأي ان هذا الحكم منسوخ - [00:49:29](#)

نعم فلهم الفضل علينا والمنة بالسبق وتبليغ ما ارسل به الرسول صلى الله عليه وسلم اليها. وايضاح ما كان منه يخفى علينا رضي الله عنهم وارضاهم قال تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:49:45](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. هذه الآية العظيمة ينزلها اهل العلم في الصحابة ومن بعد الصحابة من

اهل قرون المفضلة ومن علماء الاسلام ربنا - 00:50:05

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فكيف اذا كان هؤلاء بالايمان هم علماءنا وساداتنا وفقهاؤنا الصحابة والتابعين ومن

بعدهم ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ما الغل الحق الحقد والشنآن - 00:50:23

والإحن لا تجعل في قلوبنا غل للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم وهذا هو المنهج الذي عليه اهل السنة والجماعة واهل الحديث والاثار

واهل الايمان تجاه علمائهم سابقهم يحسنون بهم الظن - 00:50:48

لكن لا يقلدونهم تقليدا اعمى ويتعصبون لا قوالهم تعصبا بغير دليل نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى ولا نفضل احدا من الاولياء على

احد من الانبياء عليهم السلام. ونقول نبي واحد - 00:51:10

من جميع الاولياء هذه مسألة تتعلق بالتصوف وهي مسألة الاولياء وهل يفضل الولي على النبي او لا يفضل الشيخ رحمه الله افرد لها

هذا تقرير ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء - 00:51:29

قبل ذلك من هو الولي انت من هو الولي هل ولي من لبس جبة او تعمم بعمامة كبيرة او علق على رقبتة سبحة ها او وضع على كتفه

خرقة خضراء - 00:51:57

ها من الولي نعم نعم ولي الله جل وعلا الولي كل مؤمن تقي كل مؤمن تقي فهو لله ولي والدليل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا

هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - 00:52:26

لهم البشرى في الحياة الدنيا الايات في سورة يونس فكل مؤمن تقي فهو لله ولي ولهذا يتفاوت الاولياء في درجات تقواهم وفي

ايمانهم ليس الولي من لبس جبة على هيئة - 00:52:51

او علق سبحة او تعمم بعمامة وليس الولي من بني على قبره ضريح ومزار ومشهد يدعى فيه انه ولي انما هو الولي لله هو المؤمن

التقي الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون - 00:53:13

بقوله ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء. هذا رد على غلاة المتصوفة ايش قلنا الغلاة لان المتصوفة يرون للولي مكانه

لكن عامة المتصوفة لا يرون ان الولي خير من النبي - 00:53:38

النبي خير لها خير من من الولي وافضل واتقى كما جاء في الصحيحين في قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اتقاكم لله واخشاكم

لله انا اللهم صلي وسلم عليه - 00:53:59

لكن الغلاة منهم وهو منوه عنهم بالاتحادية واهل وحدة الوجود اتحادية ايش تشجعون الاتحاد ها لا او ساكنين في حي الاتحاد

اتحادية من زعموا ان المخلوق اتحد بالخالق شيئا من منفصلان ثم اتحداه - 00:54:13

واغرض من الاتحادية اهل وحدة الوجود الذين قالوا لا فرق بين خالق ومخلوق على ربي عن ذلك علوا عظيما هؤلاء الغلاة من

المتصوفة منسكة متزهدة عندهم ان الولي خير من النبي - 00:54:41

ولهذا قالوا لان مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي وان افضل العباد هم الاولياء وهم افضل من الرسل هذا خطأ خطأ

عظيم وانحراف كبير اذ لا افضل من رسل الله احد - 00:55:01

بالنسبة للمكلفين وهم افضل حتى من الملائكة على الصحيح كما سبق وهذه البدعة في تفضيل الولي على النبي روجها للاسف بين

المسلمين بعض من يظن بهم العلم يظن بهم الامامة - 00:55:30

حتى الفوا كتابا سموه ختم الاولياء وكما ان الرسل لهم خاتم وهم محمد عليهم الصلاة والسلام. الاولياء لهم خاتم ثم اصبحوا ينسجون

الاساطير ان هذا الولي هو قطب العالم دبر الدنيا - 00:55:52

عنده علم الغيب عنده تصرف في العالم في انواع الغلو التي يعتقدها العوام والسدنة والطوائف في اوليائهم وما اكثر هذا وما اشهره

وما اكثر الكذب فيه والاساطير عند فئام من المسلمين - 00:56:12

علقوا قلوبهم بهؤلاء الاولياء او من يدعى فيهم الولاية وقطعوا تعلق القلوب بالله جل وعلا رجاء وخوفا وطمعا وتوحيدا وتعلقا الله

المستعان مم ها نعم هذه البدعة نوعان بدعة مفسدة ومنها ما هو بدعة مكفرة - 00:56:34

كما يأتي بيانها نعم قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى يشير الشيخ رحمه الله تعالى الى الرد على من هو الشيخ الطحاوي الماتن نعم يشير الشيخ رحمه الله تعالى الى الرد على الاتحادية وجهالة المتصوفة - [00:57:05](#)

والا فاهل الاستقامة يوصون بمتابعة العلم ومتابعة الشرع. فقد اوجب الله على الخلق كلهم متابعة الرسل قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك - [00:57:25](#)

الى ان قال ويسلموا تسليما. جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الله توابا رحيمًا. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:57:45](#)

يسلم تسليما كل هذا يحقق ان الواجب على المكلفين اتباع الرسل واجل من يتبع رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي بانت واستقامت سنته وشرعته ودينه والى الانبياء قبله انطمست وتغيرت وبدلت شرائعهم - [00:58:01](#)

فاهل الاستقامة اهل الايمان متبعون لرسول الله صلى الله عليه وسلم معظمون له لا يفضلون احدا عليه كائنا من كان نعم وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. هذه في - [00:58:24](#)

سياق الرد على نصارى نصارى نجران ان كنتم تصادقون في محبة الله فاتبعوني لاني رسول الله فان اتبعتموني احبكم الله وغفر لكم ذنوبكم وهذا فيه ان الاستقامة على سنة النبي عليه الصلاة والسلام هو المنجى. نعم - [00:58:46](#)

قال رحمه الله قال ابو عثمان النيسابوري من امر السنة على نفسه قولًا وفعلاً نطق بالحكمة ومن امر الهوى وعلى نفسه نطق بالبدعة. لله در شيخ الاسلام الصابوني اسماعيل ابن عبد الرحمن ابو عثمان النيسابوري الصابوني - [00:59:07](#)

على هذا الكلام الذي عليه مشكاة النبوة من امر السنة على نفسه قولًا وفعلاً نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة. نعم وقال بعضهم ما ترك بعضهم شيئاً من السنة الا لكبر في نفسه. وهذا ظاهر - [00:59:27](#)

فان من بنت له السنة فتركها اما اتباعا للناس او خوفاً من مذمتهم او مشاكلة لهم كل هذا فيه كبر تعالى عن اتباع السنة واتباع السنة لابد ان يكون بعلم وفقه - [00:59:51](#)

ما يكون بغير علم ولا فقه فمن قال انه يتبع السنة بغير علم ولا فقه يأتي بالفنائ لو قال لكم واحداً من برقم السيارات ابي اركب لي على ناقة على حمار انا متبع للسنة - [01:00:10](#)

على هذا ما يوافق انه اتبع السنة لانه ظن ان هذا هو اتباع السنة بغير علم وبغير فقه الرسول ركب مراكب زمانه صلى الله عليه وسلم هذا له نظائر ولهذا يفرق بين ما فعله النبي عادة وما فعله عبادة - [01:00:29](#)

وهذا ميدان تنافس العلماء في فهم السنة فهم الدين والفقه فيه والنظر فيه نعم والامر كما قال فانه اذا لم يكن متبعاً للامر الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعمل بارادة نفسه - [01:00:54](#)

فيكون متبعاً لهواه بغير هدى من الله. وهذا غش النفس وهو من الكبر فانه شعبة من قول الذين قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته. ابو - [01:01:14](#)

لماذا لم يؤمن؟ قال ما زلنا وبني هاشم في منافسة اطعموا واطعمنا اكرم واکرمنا حتى اذا قالوا منا رسول منين نجيب حنا رسولا مثلهم لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسول الله - [01:01:32](#)

الله اعلم حيث يجعل رسالته فمن قدم هواه رأيه على الدين وعلى العلم هذا رد من السنة بقدر ما قدم هواه ورأيه نعم وكثير من هؤلاء يظن انه يصل برياسته واجتهاده في العبادة وتصفية نفسه الى ما وصلت اليه الانبياء من غير اتباع - [01:01:51](#)

لطريقتهم. كثير من هؤلاء نشير الى من الشيخ ها يا زول نبیه يشير لاهل السودان ها لأ وكثير من هؤلاء الاشارة بهؤلاء الى من لأها السؤال مرتين لكن مشغولين انتم - [01:02:18](#)

المشغول لا يشغل اللي ينشر عن العلم يستاهل انشغاله ها هل هؤلاء المتصوفة كثير من هؤلاء المتصوفة يظن انه بريء انه باجتهاده انه بماذا في اجتهاده ورياسته يصل الى منزلة كمنزلة النبي او افضل - [01:02:48](#)

ولهذا زعموا ان الاولياء افضل من الانبياء بل النبوة عند غلاتهم هؤلاء الغنوصية الباطنية النبوة ليست اصطفاء وانما هي بالرياضة

والتصوف والاجتهاد يصل الى منزلة النبوة واعلى منها كما قال - [01:03:18](#)

سلفهم الفاسد من الفلاسفة النبوة تحصل لمن حصل له ثلاثة اشياء قوة تخيل وقوة تخييل وقوة هيولة في التصرف في العالم في هذا تحصل له النبوة اهل الايمان لا النبوة ما تحصل الا اصطفاء واختيار من الله - [01:03:39](#)

الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس الله اعلم حيث يجعل رسالته فمهما بلغ المجتهد في العبادة والتحري والتتبع فانه يبقى تحت مظلة الرسل مهما كان في ولايته نعم ومنهم من يظن انه قد صار افضل من الانبياء. نعم. يظن ان الولي صار افضل من الانبياء -

[01:04:03](#)

كما سبق في غلاة في غلاة الصوفية من الاتحادية وغيره ومنهم من يقول ان الانبياء والرسل انما يأخذون العلم بالله من مشكاة خاتم الاولياء. هذه اشد مما قبلها من الثنتين - [01:04:31](#)

ان الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام يأخذون العلم من مشكاة خاتم الاولياء ولهذا يدندنون على ان الولي الخبر افضل من النبي

لان الخضر افضل من موسى فذهب موسى يطلب العلم عنده - [01:04:47](#)

نقول الخبر فاق موسى في اشياء وموسى فاق الخضر في اشياء ولهذا قال الخضر لموسى لما فرغ مما قص الله علينا من شأنهما في اخر سورة الكهف الامور الثلاث التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي موسى ليته صبر - [01:05:07](#)

فنفعنا الله من هذا العلم ما ينفعنا به قال الخضر لموسى لما فرغ اخبره بالخبر انه ما فعل ذلك من من تلقاء نفسه وانما من علم اوحاه

الله اليه وقف الخضر وموسى على شاطئ الماء. فجاء طائر فنقر بمنقاره في الماء - [01:05:31](#)

فقال الخضر لموسى يا موسى ان عندك علم ليس عندي وعندي علم ليس عندك وما علمي وعلمك في علم الله الا كما نقر هذا

الطائر في البحر من غلاة هؤلاء من يقولون ان الانبياء والرسل يأخذون علمهم - [01:05:59](#)

من خاتم الاولياء وهذا ما توافقت فيه ولاة الصوفية مع الروافض الذين زعموا ان الائمة المعصومين افضل من الانبياء وان مقامهم

اعلى ولهذا ركب الروافض مركب التصوف كثير من الدول - [01:06:22](#)

والمجتمعات التي راج فيها التصوف. من ركبهم الروافض في جامع تقديس الاشخاص واعتقاد الاولياء اعتقادي في الاولياء. نعم ها

الخبر الصحيح انه نبي هذا الصحيح لكن الصوفية يقولون لا الخضر ولي. لان الولي افضل من النبي عنده - [01:06:47](#)

والصحيح ان الخضر نبي مخصوص لقومه كما ان موسى عليه السلام مخصوص لبني اسرائيل. نعم قال رحمه الله نعم كل نبي ولي

لان افضل الاولياء هم الانبياء لكن ليس كل ولي النبي - [01:07:14](#)

ليس كل ولي نبي. نعم قال رحمه الله ويدعي لنفسه انه خاتم الاولياء. ويكون ذلك العلم هو حقيقة قول فرعون. وهو ان هذا الوجود

المشهود واجب بنفسه. ليس له صانع مباين له. لكن لكن هذا يقول لكن هذا يقول هو الله. وفرعون اظهر - [01:07:39](#)

والانكار بالكلية لكن كان فرعون في الباطن اعرف بالله منهم فانه كان مثبتا للصانع وهؤلاء ظنوا ان الوجود المخلوق هو الوجود

الخالق. كابن عربي وامثاله. نعم هؤلاء الوجودية الاتحادية الصوفية والغنوصية - [01:08:08](#)

قالوا الوجود واحد الخاء لا فرق بين خالق ومخلوق قولهم اشد من قول فرعون فان فرعون في قلبه في قرارة نفسه يعلم ان الخالق

غيره وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - [01:08:29](#)

احد ربوبية الله وهم موقنون بها جحدوا ما اثبت موسى لله من العلو توصيفات الكاملة وهم يعرفون انها لله هؤلاء قالوا لا الوجود

واحد والاتحاد بين الخالق والمخلوق فكانوا اشد كفرا - [01:08:46](#)

من فرعون الذي كفره بالظاهر كفر صريح. نعم وهو لما رأى ان الشرع الظاهر لا سبيل الى تغييره. قال النبوة ختمت لكن الولاية لم

تختم وادعى من الولاية من الولاية ما هو اعظم من النبوة. وما يكون للانبياء والمرسلين. وان الانبياء مستفيدون منها - [01:09:05](#)

كما قال مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي كلام لابن عربي محمد ابن عربي الطائي الجياني توفى عام ست مئة وثمان

وثلاثين مضطرب نشأ في الاندلس واضطرب اضطرابا عظيما - [01:09:28](#)

وتخيل اشياء واتى بفظائع وفنائ من فظائعه القول بوحدة الوجود وان المشركين من العرب قبلهم من اليهود والنصارى وقوم فرعون

انما اشركوا بالتخصيص لما جعلوا الالهية في ود وسواع ويغوث وفي عيسى وفي عزيز وفي - [01:09:50](#)

اه اللات والعزى ولو عمموا كان موحدين ويأتي الكلام فيه وان علماء المسلمين كفروه من شنائع بدعه ان الولاية مختومة وان خاتم الاولياء افضل من خاتم الانبياء وفيه القول المشهور له - [01:10:13](#)

نظمن مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي النبي عنده افضل من الرسول والنبي والرسول كلاهما دون الولي وكما ان الانبياء لهم خاتم وكذلك الاولياء لهم خاتم. فاتى ببدة - [01:10:34](#)

تعظيم الاولياء وبدعة ان للاولياء خاتم يصدر عن هذا الخاتم الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام الا ما احلم ربي على خلقه وما اجل شأنه يفترى فيه هذا الفرا العظيم ويمهلهم جل وعلا - [01:10:53](#)

ويضل بهم من يضل ابن عربي هذا غير ابن العربي ابو بكر ابن العربي المالكي شارح الموطأ المالكية العالم المشهور هذا غير هذا. هذا ابن عربي بالتنكير يقال له الشيخ الكبير - [01:11:12](#)

الشيخ الاكبر محي الدين ابن عربي ضريحه في دمشق معروف يستغاث به يا سيدي محيي الدين اغثني والفت فيه مؤلفات وممن اشاد به ورفع ذكره المستشرقون ممن ارادوا افساد الاسلام - [01:11:32](#)

العلماء رحمهم الله ابانوا ضلالة وابانوا كفره كما يأتي نعم وهذا قلب للشريعة. فان الولاية ثابتة للمؤمنين المتقين كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - [01:11:51](#)

والنبوة اخص من الولاية والرسالة اخص من النبوة. كما تقدم التنبيه على ذلك. نعم. قلب للشريعة لما جعل الولي خيرا من النبي وان الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام يصدر عن الاولياء وخاتمهم. هذا قلب للشريعة يعني افساد لها - [01:12:12](#)

من هم اولياء الله من جمعوا وصفين ايمانا وتقوى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون فكل مؤمن تقى فهو لله ولي ويتفاوتون في الولاية بقدر - [01:12:32](#)

تقواهم وايمانهم اعظم من الولاية النبوة واعظم من نبوة الرسالة ولهذا كل رسول نبي وليس كل نبي رسول ولهذا افضل الولاية من الانبياء والمرسلون وافضل افضلهم المرسلون وافضل المرسلين اولو العزم الخمسة - [01:12:48](#)

عليهم الصلاة والسلام وافضل للعزم ابراهيم ومحمد وهم الخليان وافضل الخليين رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو افضل بني ادم سيدهم وافضلهم ولا فخر صلى الله عليه وسلم فكيف يقال ان الولي الفلاني - [01:13:13](#)

احمد التيجاني مثلا او عبد القادر الجيلاني او احمد الرفاعي او المرسى ابو العباس او الكباشي او فلان افضل منه انبياء الله او افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:37](#)

الشناعة وافساد للدين كله بهذا الاعتقاد الباطل وسينقل اه الشارح عن ابن عربي ما يحقق به ما وصف بوصف الكفر نرجى ذلك ان شاء الله في الدرس بعد الصلاة نسأل الله جل وعلا ان يمن علينا وعليكم بمنة الايمان - [01:13:52](#)

والا يضلنا بعد اذ هدا. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:14:13](#)

نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم صلي اما بعد قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى - [01:14:27](#)

ومنهم من يقول ان الانبياء والرسول انما يأخذون العلم بالله نعم. وقال ابن عربي. وقال ابن عربي ايضا في خصوصه. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله - [01:14:45](#)

واصحابي ومن والاه. ابن عربي هو محي الدين محمد ابن عربي الطائي الجيان الاندلسي توفى عام ست مئة وثمان وثلاثين في دمشق له مؤلفات كثيرة مملوءة عمى وضلالا حتى قالوا انه الف ثمان مئة مؤلف - [01:15:03](#)

الذي بقي واذيع نحو مئة مؤلف. اشهرها اربعة كتب فصوص الحكم اللي ينقل عنه الان وكتاب اخر اسمه الفتوحات المكية الفه في مكة وهما مليتان بالكفر الصريح له تفسير للقرآن - [01:15:28](#)

على طريقة التفسير الاشاري الباطني الرمزي وله ايضا ديوان لما تزوج امرأة اسمها نظام ابنة شيخ من شيوخ فارس عرفها في مكة وتزوجها فانهل بها من جمالها ومن صفاء نفسها كما يجرأ كما يزعم والف فيها ديوانا - [01:15:55](#)

هؤلاء اوتوا لكنهم منعوا الزكاة فجاءوا بهذه البدع العظيمة والانحرافات الشنيعة اسأل الله عصمته يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في مثل هؤلاء انهم اوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء الذكاء نعمة من الله - [01:16:30](#)

لكن النعمة الاعظم الزكاة من يزكو قلبه يشكو عمله ستسمعون من النقل اللي نقله من فصوص الحكم هذه الانحرافات التي من جرائها حكم علماء زمانه بانه زنديق وبانه في النار - [01:16:58](#)

اذا مات على ما صرح به في فتوحاته او في فصوص الحكم او في غيرها نعم قال ابن عربي ايضا في خصوصه ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم النبوة بالحائط من اللبن - [01:17:22](#)

فراها قد كملت الا موضع لبنة. نعم. من اللبن وليس من اللبن هذا كما في اه حديث ختم النبوة كما مر معنا مثل ما بعثني الله به كمثل حائط او قصر - [01:17:40](#)

اكتمل الا موضع الا موضع لبنة فانا هذه اللبنة وختم بها النبيون ولما ذكر الجنة انها لبنة من فضة ومن ذهب وش يقول الصوفية اللبنة من ذهب هم الاولياء واللبنة من فضة هم الانبياء - [01:17:57](#)

ليجعلوا الولي افضل من النبي نعم فراها قد كملت الا موضع لبنة فكان هو صلى الله عليه وسلم موضعا للنبوة. واما خاتم الاولياء فلا بد له من هذه الرؤيا فيرى ما مثله النبي صلى الله عليه وسلم. ويرى نفسه في الحائط في موضع لبنتين - [01:18:18](#)

ويرى نفسه تنطبع في موضعتين لبنتين فيكمن الحائط والسبب الموجب لكونه يراها لبنتين ان الحائط لبنة من فضة ولبنة من ذهب واللبنة الفضة هي ظاهره وما يتبعه فيه من الاحكام. كما هو اخذ عن الله في السر. ما هو في الصورة الظاهرة متبع فيه - [01:18:41](#)

لانه يرى الامر على ما هو عليه. فلا بد ان يراه هكذا وهو موضع اللبنة اللبنة الذهبية في الباطن. فانه يأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحى الذي يوحى اليه - [01:19:06](#)

يوحي اليه الى الرسول. اعوذ بالله. اعوذ بالله. قال فان فهمت ما اشرنا اليه فقد حصل لك العلم النافع. اي هين بس هين ان يحصل العلم النافع والله يحصل الكفر مدوس - [01:19:23](#)

والعياذ بالله فجعل الولي يأخذ مما يأخذ منه الملك الذي يوحى الى الرسول بوحى الله جل وعلا حتى ظهرت ظاهرة من هؤلاء المتفلسفة المتزندقة والمتحذقة قالوا انتم ما فهمتم كلام ابن عربي - [01:19:36](#)

ولا ادركتم مراميه ولا اشاراته يعني اهل العلم لم يفهموه حتى فهمه هؤلاء المتأسفون المتفلسفون المتحددون يقولون ارادوا التبرير لانه رمز عندهم والشعراني عبد الوهاب الف فيه كتابا سماه الكبريت الاحمر - [01:19:57](#)

في مناقب الشيخ الاكبر اذا اطلق الشيخ الاكبر عند الصوفية ما المراد به ابن عربي ابن عربي الجياني الطائي الصوفي تمييزا عن ابن العربي ابي بكر الامام الفقيه المحدث المالكي - [01:20:25](#)

نعم فمن اكثر ممن ضرب لنفسه المثل بلبنة ذهب وللرسول المثل بلبنة فضة فيجعل نفسه اعلى وافضل من الرسول. الشكوى الى الله. نعم. تلك امانيتهم. ان في صدورهم الا كبر ما هم بباليه - [01:20:46](#)

وكيف يخفى كفر من هذا كلامه وله من الكلام امثال هذا. وفيه ما يخفى منه الكفر ومنه ما يظهر. فهذا يحتاج الى ناقد جيد. ليظهر زيفه فان من الزغل ما يظهر لكل ناقد - [01:21:03](#)

ومنه ما لا يظهر الا للناقد الناقد الحاذق البصير. هذه الجملة لخص لكم فيها الشارح قال محي الدين ابن عربي له كلام صريح في الكفر مثله هذا لما جعل نفسه للنبوة الذهب وجعل الرسول له لبنة الفضة - [01:21:21](#)

ومثله لما قال ان القرآن كتاب شرك كتاب توحيد ومثله لما قال ان المشركين ما كفروا بشركهم الا لما خصصوا الا الله في ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر خصصته اليهود في عزيز والنصارى في عيسى - [01:21:42](#)

خصصه مشرك العرب في اللات والعزى ومناة ولو عمموا اذا كانوا موحدين اضطرادا لقولهم بوحدة الوجود ومن كلام ابن عربي قبله

ابن سبعين وقبلهما ابن برجان وامثالهم وابن الفارظ ما هو كلام محتمل - [01:22:03](#)

لكنه لا يخفى على الناقد البصير لا يخفى على اهل العلم مراميه ولا اشاراته ولهذا فضحوهم وكشفوا زيفهم ولهذا قال العلماء ان من كان هذا كلامه فمات عليه فهو في الدرك الاسفل من النار - [01:22:25](#)

لان هذا شر من كلام المنافقين وهو من النفاق والزندقة ولهذا اتفق علماء العصر على كفر ابن عربي نقل ذلك البقاع رحمه الله في كتابه تنبيه النبي والغبي في بيان كفر ابن عربي - [01:22:46](#)

خفي هذا الامر على بعض الاكابر كالسيوطي وامثاله فاحسن به مثل هؤلاء الظن وهذا كما سبق ان العالم اذا اخطأ لا يوافق على خطأه ترحم عليه لكن لا يوافق على خطأه - [01:23:09](#)

لمكانة ابن عربي عند من كثير من اهل زمانه وعند من جاء بعدهم والذي احتفى بابن عربي الان طائفتان المستشرقون والصوفية نعم وكفر ابن ابن عربي وامثاله فوق كفر القائلين لن نؤمن حتى نؤتى مثلما اوتي رسل الله - [01:23:27](#)

ولكن ابن عربي وامثال وامثاله منافقون زنادقة. اتحادية في الدرك الاسفل من النار. نعم حكم عليهم في لهذا لان العلماء حكموا بكفره واما القول انه بالدرك الاسفل من النار نقول بقيد اذا مات على ما ذكر وصرح في كتبه - [01:23:52](#)

والا الخواتم الله اعلم بها الله اعلم بما ختم له به لكن من كان ظاهر كلامه كذلك وشأنه شأن المنافقين الذين وعدهم وتوعدهم الله بقوله في اية النساء ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا - [01:24:13](#)

عياذا بالله نعم والمنافقون يعاملون يعاملون معاملة المسلمين لظاهرهم الاسلام كما كان يظهره المنافقون في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ويبطنون الكفر وهو يعاملهم معاملة المسلمين لما يظهر منهم. فلو انه ظهر من احد منهم ما يبطنه من الكفر لاجرى عليه حكم - [01:24:34](#)

حكم المرتد ولكن ولكن في قبور توبته خلاف. ولكن في قبول ولكن في قبور توبته خلاف. والصحيح عدم قبولها وهو رواية معلى. عن ابي حنيفة رضي الله عنه والله المستعان - [01:25:02](#)

هذا اصل كيف يعامل المنافقون المنافق الذي ابطن خلاف ما يظهر ابطن الكفر واظهر الاسلام. اظهر الصلاة والصيام والجهاد وابطن بغض الاسلام وبغض الرسول وحب خمولى الدين فهذا يعامل على ما يظهر منه - [01:25:20](#)

لماذا لان الله جل وعلا تكلفنا بالظواهر ولم يتكلفنا بالسرائر والبواطن اذ لا سبيل لنا اليها نبينا صلى الله عليه وسلم عاصره المنافقون كيف عاملهم فيما ظهر منها قبل علانيتهم - [01:25:45](#)

واوكل سرائرهم الى الله حتى اذا جاءت غزوة تبوك وهي غزوة فاضحة للمنافقين تخلف عنها من تخلف وكان جملة من جاء يعتذر من المعذرين منهم بضع وثمانون تعذروا بانواع الاعذار - [01:26:08](#)

لم يشاركوه في الغزوة مع ان الغزو شارك فيها جمع من المنافقين نزل فيهم في ذهابهم لتبوك اوائل سورة اه براءة يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم - [01:26:31](#)

قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرون قد كفرتم بعد ايمانكم في مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك في عقبته - [01:26:50](#)

فضح الله عز وجل سبعة عشر الذين هموا بقتل الرسول لما رجع الى المدينة جاء المعذرون من الاعراب الذين هم منافقون يعتذرون بانهم لم يذهبوا معه قبل علانيتهم في اعذارهم واوكل سرائرهم الى الله - [01:27:09](#)

ولما جاء الثلاثة يعتذرون لم يقبل عذرهم. من الثلاثة كعب بن مالك الانصاري وهلال ابن امية الظمري ومرارة ابن الربيع العامري لم يقبل منهم وهذا اصل في ان الناس يعاملون بما ظهر - [01:27:32](#)

بما ظهر منها عبد الله بن ابي رأس النفاق عامله بما ظهر منه وسكت عن حقه وتنازل لما قدح في عرض النبي عليه الصلاة والسلام ولما قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل - [01:27:54](#)

مات فكفنه في ثوبه عليه الصلاة والسلام وذهب ليصلي عليه فاخذ عمر بحجز الرسول تصلي عليه يا رسول الله؟ قال نعم حتى جاء

النهي من الله موافقا ولا تصلي على احد منهم مات ابدا - [01:28:16](#)

ولا تقم على قبره فلما نهى انتهى عليه الصلاة والسلام هذا الشأن معاملة اهل الاسلام ونبي الاسلام عليه الصلاة والسلام مع المنافقين اذا اظهر المنافق خبيثته ونفاقه يحكم بكفره وهو الزندقة التي نص عليها العلماء - [01:28:39](#)

طيب اذا تزندق ثم تاب هل تقبل توبته ولا ما تقبل قولان لاهل العلم رواية معلا عن ابي حنيفة انها لا تقبل توبته فيما بينه وبين الناس كالساحر اذا تاب بعد القبض عليه لا تقبل توبته بينه وبين الناس - [01:29:04](#)

اما بينه وبين الله الله اعلم به وبى صدقه في توبته والقول الثاني وهو الاصح انها تقبل توبته بالقرائن والدلائل فان التوبة تجب ما قبلها اذا صدقت من صاحبها في صحيح مسلم - [01:29:23](#)

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يبائعه فبسط عمرو يده بسط النبي يده فضم عمرو يده قال اني اشترط يا رسول الله - [01:29:42](#)

قال ما هي عمرو؟ قال اشترط ان يغفر الله لي كل ما سلف مني وكان قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يجب ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها - [01:29:56](#)

التوبة الصادقة تجب ما قبلها وانما اختلف العلماء في توبة المنافق لانه كان حياته يظهر خلاف ما يبطن كيف يوثق بتوبته ويطمئن الى قوله نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونؤمن بما جاء من كرامتهم وصح عن الثقات من رواياتهم. لما ذكر ما يتعلق بالاولياء -

[01:30:11](#)

اشار الى الكرامة والكرامات ايات وخوارق يجريها الله جل وعلا على يد الولي لايمانه بالرسول فهي تابعة للنبوّة ليست منفصلة عنها اهل الايمان اهل السنة اهل القرآن يؤمنون بكرامات الاولياء - [01:30:39](#)

وما اجراها الله عز وجل عليها من رواية ثقاته لكن ليس من شرط الولاية حصول الكرامة فان من اولياء الله من الصحابة رضي الله عنهم من السابق ومن غيرهم من لم تقع لهم كرامة - [01:31:08](#)

الكرامة تابعة للمعجزة هي بسبب ايمان هذا بالنبي اجرى الله له الكرامة لماذا الحاجة اذا احتاج اليها ولهذا الكرامات تقع عند الحاجة ما هوب تقع على كيفه اذا بغاها جابها واذا ما بغاها ما وقعت له - [01:31:26](#)

نعم قال الشارح رحمه الله المعجزة في اللغة تعم كل خارق للعادة. وفي عرف ائمة اهل العلم المتقدمين كالامام احمد ابن ابن حنبل وغيره ويسمونها الايات. نعم. الايات هي الخوارق - [01:31:48](#)

النبوّة ما من نبي الا واوتي ما على مثله امن الرسل تسمى اية عصا موسى ويده في جنبه وابراء عيسى للأكمه والأبرص واحياءه الموتى واعظم ايات نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وش هي - [01:32:08](#)

القرآن حد الله به البلغاء واعجز فيه الفصحى تحدى الله به الانس والجن الانس من اولهم الى اخرهم والجن من اولهم الى اخرهم لو تعاونوا وتظاهروا ما استطاعوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [01:32:33](#)

قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينا ولهذا هي المعجزة الباقية ولم يزل التحدي حاولوا لكن اتوا بما يظحكوا منه - [01:32:54](#)

الى ايات اخرى الاسراء والمعراج انشقاق القمر حتى جمع العلماء ما ثبت للنبي من الايات في مجلدات سموها دلائل النبوّة المتأخرون سموها ايات الانبياء معجزات ولا غضاضة في الاصطلاح لان المعجز ما اعجز الناس ان يأتوا بمثله - [01:33:13](#)

ولهذا هو معجزة من هذه الجهة كيف العصا يرميها تصير حية وش كبرها ثم ياخذها ترجع عصا كما كانت ولهذا اول من سجد لله من هم سحرة فرعون علموا ان الذي جاء به موسى ليس من قبيلي - [01:33:37](#)

مخاريقهم واباطيلهم وسحرهم الكرامة تابعة للمعجزة ما الفرق بينهما كيف نفرق بين كرامة الولي ومعجزة النبي كلاهما خارق للعادة الكرامة لا يتحدى بها الولي على الايمان ليؤمن به وانما يتحدى - [01:34:01](#)

على المخالفة بينما الاية يتحدى النبي الامم ان يأتوا بمثلها الثاني ان الاية تقع للنبي والكرامة تقع للولي والنبوّة ختمت لمن بنينا

محمد صلى الله عليه وسلم والا من كرامات الاولياء ما هي بمثل الخوارق - [01:34:31](#)

من الكرامة التي وقعت عمر رضي الله عنه وهو على المنبر يخاطب الناس الجمعة كشف الله له جيشه الذي ارسله الى فارس قتال

الفرس وقد احاط بهم الفرس من ثلاث جهات - [01:34:58](#)

وكان قائد الجيش سارية فقطع خطبته ما في لا اقمار صناعية تنقل ولا تصوير ولا بث مباشر ولا غيره فقطع خطبته وصاح يا سارية

الجبل يا سارية الجبل فسمع سارية وهو في ارض فارس - [01:35:16](#)

نداء عمر فانحاز بالمؤمنين وبجيشه الى الجبل فسلموا من هذه كرامة ذاك الزمان لكن في هالزمان لو حصلت ما هي بكرامة. في نقل

مباشر وغير مباشر فيه اتصالات لكن نتيجة الزمن كرامة - [01:35:36](#)

وقعت متى عند الحاجة اليها ولهذا الكرامات انما تقع اذا احتيج اليها اما ما يدعونه من الاباطيل والمخاريق والاحوال الشيطانية تقع

على كيفه استعانت به بالجن يجيب له هالمخاريق التي يدعي بها ويدعى بها انها كرامة - [01:35:56](#)

نعم ولكن كثيرا من المتأخرين يفرقون في اللفظ بينهما ويجعلون المعجزة المعجزة للنبي والكرامة للولي. وجماعهما الامر الخارق

للعادة. والامر سهل في هذا. الامر في هذا سلاح سهل نعم فصفات الكمال ترجع الى ثلاثة. العلم والقدرة والغنى - [01:36:18](#)

وهذه الثلاثة لا تصلح على وجه الكمال الا لله وحده. احاط بكل شيء علما. وهو على كل شيء قدير وهو سبحانه الغني عن العالمي يا

ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني - [01:36:41](#)

الحميد نعم فانه الذي احاط بكل شيء علما وهو على كل شيء قدير وهو غني عن العالمين. ولهذا امر النبي صلى الله عليه امر النبي

ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبرأ من دعوى هذه الثلاثة بقوله - [01:36:58](#)

قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. ان اتبع الا ما يوحي اليك قل لا اقول لكم عندي خزائن الله هذا

براءة من اين - [01:37:23](#)

من الغنى من كل وجه ان الله عز وجل غني خزائنه ملأى ولا اقول ايش؟ اني ولا اعلم الغيب هذا نقص في علمه ليس علمه محاط

محيط بكل شيء ولا اقول لكم اني ملك. هذا نقص في قدرته لان قدرة الملك اعظم من قدرة من - [01:37:39](#)

البشر ان اتبع الا ما يوحي الي يعني انما انا بشر انما انا رسول وهذا سد لباب الغلو في حق النبي صلى الله عليه وسلم وفي حق من

دونه ممن يزعم فيهم الولاية والمقدرة والعلم - [01:38:04](#)

الغنى ولهذا الصوفية لما قالوا في الولي في قطب العالم وفي التود قالوا هذا يعلم وهذا يقدر وهذا غني مستغني عن الناس وهذه

الصفات الثلاث انما تكون على وجه الكمال المطلق لمن - [01:38:21](#)

لله وحده دون ما شريك نعم وكذلك قال نوح عليه السلام فهذا اول اولي العزم واول رسول بعثه الله الى اهل الارض لا اقول لكم

عندي خزائن الله ولا اعلم - [01:38:45](#)

قالها نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. اخي الرسل وقالها نوح عليه الصلاة والسلام وهو اول الرسل نعم وهذا خاتم الرسل. وخاتم اولي

العزم وكلاهما تبرأ من ذلك. وهذا لانهم يطالبونهم تارة بعلم الغيب - [01:39:00](#)

لقوله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها يطالبون الرسول متى الساعة هل اخبرهم عن الساعة عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو

ولما سأل زعماء قريش اليهود في المدينة قال سلوه عن ثلاثة فانه لا يعلمهم الا نبي - [01:39:19](#)

عن الروح وعن فتية كان في غابر الزمان ما كان من شأنهم. وعن وعن ملك جوال طاف الارض سأله الاسئلة الثلاثة فما اجابهم الا لما

نزل الوحي عليه من الله بها - [01:39:45](#)

ففي اخر الاسراء ويسألونك عن الروح. قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وفي اول الكهف واخرها خبر الفتية وخبر

هذا ملك الجوال نعم وتارة بالتأثير. نعم يطالبونهم بالتأثير - [01:40:01](#)

وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر تفجر لنا من الارض ينبوعا يتحدثونه هل النبي قادر على ذلك لا يقدر الا على ما يقدره الله عز وجل عليه

نعم لقوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا - [01:40:20](#)

وتارة يعيبون عليهم الحاجة البشرية كقوله تعالى وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق. هل اكل الطعام والمشي في السوق بيع وشراء يعاب به عن الرسول ها يا معشر العقلاء - [01:40:42](#)

ليس هذا معيبة لانه بشر يأكل يبيع ويشترى يغزو وتزوج الله قادر ان يجعله ملكا تحته كل شيء لكن لنلا يغلى في رسل الله ومع ذلك وقع الغلو فيه فسنلوا ودعوا - [01:41:00](#)

استغيث بهم بل وعبدوا من دون الله عز وجل ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم فامر الرسول ان يخبرهم بانه لا يملك ذلك وانما ينال من تلك الثلاثة بقدر ما يعطيه الله - [01:41:22](#)

فيعلم ما علمه الله اياه. ويقدر على ما اقدره عليه. ويستغني عما اغناه عنه من الامور المخالفة للعادة المضطردة او لاعادة غالب الناس. فجميع المعجزات والكرامات ما تخرج عن هذه الانواع. نعم - [01:41:38](#)

جميع المعجزات والكرامات اي الخوارق انما تكون من هذي الانواع وش هي اما بشيء بعلم او بغنى او بقدرة لا تجد فيها شيء يخرج عن هذه الثلاث نعم ثم الخارق ان حصل به فائدة مطلوبة في الدين كان من الاعمال الصالحة المأمور بها ديناً وشرعاً. اما واجب او مستحب - [01:41:56](#)

وان حصل به امر مباح كان من نعم الله الدنيوية التي تقتضي تقتضي شكراً وان كان على وجه وان كان على وجهه يتضمن ما هو منهى عنه نهى تحريم او نهى تنزيه كان سبباً للعذاب او البغض - [01:42:24](#)

كالذي اوتي الايات فانسلخ منها كل عام ابن باعورة لاجتهاد او تقليد او نقص عقل او علم او غلبة حال او عجز او ضرورة والعام ابن باعورة هذا كان يحفظ كذا وكذا من كتب الله المنزل - [01:42:43](#)

كان يعرف اسم الله الاعظم وكان قومه اذا غزوا سألوه ان يدعو الله باسمه الاعظم لينتصر لينتصروا فيدعو بهذا الدعاء الحوا عليه ان يدعو على موسى وقومه. تمنى تمنع تمنع حتى نزل الى قومه - [01:43:03](#)

الى رأيهم فدعا على موسى وقومه ولهذا توعده الله بماذا الوعيد الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها مثله بماذا؟ بالكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ومن هذا القاعدة ان من فسد من العلماء ففيه شبه بمن - [01:43:24](#)

اليهود ومن فسد من العباد فيه شبه بالنصارى خوارق العادات اما محمودة شرعاً فيها خير فيها علم فيها دين فيها تثبيت واما امر مباح واما امر محرم وهذا يأتي ان شاء الله بسطها - [01:43:48](#)

الدرس القادم وموضوع الخوارق وعلاقتها بالكرامات وعلاقة الكرامات بالاولياء موضوع مهم بعض من يرد عليهم به المتصوفة الذين زعموا الكرامة دليل على الولاية فلا ولي الا بكرامة لا ولاية الا بكرامة عندهم - [01:44:11](#)

انكر الكرامات المعتزلة الكرامات غير صحيحة ليش انكروها؟ قالوا لو اثبتنا الكرامات لاختلطت بالايات المعجزات صرنا ما نفرق بين النبي والرسول هذا هم يدعون انهم اهل المعقولات وهل الذكاء وهدي العقلية - [01:44:33](#)

توسط في هذا اهل الايمان اهل السنة والقرآن فاثبتوا الكرامات لاولياء الله ولم تكن الكرامات دليلاً على علو منزله ولا زكاة وانما هي بحسب حالها يثبت الله بها اهل الايمان - [01:44:57](#)

يمحق الله جل وعلا بها اهل الكفر والشأن الموضوع له تتمه نرجئه ان شاء الله في الدرس القادم الاسبوع القادم ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:45:17](#)

ها يا علماء الولاية واو تصحح الكسر والفتح؟ الولاية غير الولاية. الولاية هي الامارة وليناك هذي الولاية الولاية بالكسر هي المنصب والامارة. والولاية هي المحبة والنصرة والتقوى كل مؤمن تقي فهو لله ولي - [01:45:31](#)

نعم ايه هذا التخصيص له منافع خطأ بان فلانا هو الولي يعني غيره ما هو بولي هذا خطأ والتخصيص هذا له مصالح عند اهله ليشاد فيه يقام عليه الضريح ويوكل فيه الاموال والنذور - [01:45:58](#)

هذي من حبائل الشيطان هذا السؤال رقم باء ولا ايش هلا حنا ترانا لنا باب الكرامات لا تقع لكل الاولياء وهذا ما قررناه ليس ليست الكرامة على ما على الولاية. الا عند الصوفية لا كرامة عندهم الا لا ولاية الا بكرامة. اهل الايمان لا - [01:46:26](#)

ولهذا ما الكرامة التي وقعت لعائشة وحفصة خديجة وزينب ام سلمة امهات المؤمنين ما الكرامة التي وقعت لعثمان ولعلي وطلحة

والزبير وسعد وسعيد وهم اكمل عباد الله اذا لا تربط الولاية بالكرامة - [01:47:01](#)

السؤال الاخير ايه اي نعم نقول نعم عمر رضي الله عنه وقعت له هذه الكرامة كشفا من الله كشف له حال هؤلاء البعيدين في غير

الوسائل التي عندنا في زماننا هذا - [01:47:28](#)

كشف على له الصورة وسمعوا صوت عمر والكش من من الكرامات لكن لا يستدل به على كشفهم الذي يدعونه فان كثيرا من

كشوفاتهم وفيوظاتهم ووجدهم انما هي من نفوسهم المريضة ومن شياطينهم الخبيثة - [01:47:53](#)

ولهذا ينظر بهذا الكشف الذي جاء هل هو في امر محرم هل هو دعا الى بدعة فنعرف ان هذا الكشف شيطاني وفي قول الله جل وعلا

عن الخبر واتيناه من لدنا علما - [01:48:17](#)

العلم اللدني هذا هو علم الوحي ما هو بالعلم الذي يحصله هؤلاء بالرياضة والتصوف والتزهد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد - [01:48:36](#)